

وافعلوا الخير اي اكثر وامن الطاعات والخيرات
ما استطعتم وبادروا اليها كذا في تفسير المصنف
وقيل المراد من الخير هنا صلة الارحام ومكارم
الاخلاق كذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قوله لعلمكم تفاحون يعني افعلوا هذا كونه
وانتم راجون للفلاح طامعون فيه غير مستيقنين
ولا تتكلموا على اعمالكم كذا في الكشاف وقال في
معالم التنزيل معناه لكي تسعدوا وتفوزوا بالجنة
قوله واما السنة فما روي عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه حين علم الاعرابي اركان الصلاة
علمه في ذلك الركوع والسجود والمراد من الاعرابي
هو الذي اساء في صلاته وقد تقدم الكلام عليه
وعلى وجه الاستدلال عند قوله وانها قلنا بان
استقبال القبلة بشرط **قوله** وانها قلنا
بان الفعدة الاخيرة ركن سمى المصنف رحمه الله
الفعدة الاخيرة ركنا وفيه خلاف بين اصحابنا
وقد بينا وجهه عند قوله واما اركانها فسته
ولو قال فرض مكان ركن كان اولي **قوله** اما
الكتاب فقوله تعالى الذين يذكرون الله في ايام
وقعودا وعلى جنوبهم وهو اعني قوله الذين
يذكرون الله نعمت لما قبله اي لاولي الكتاب
فان الله تعالى قال ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الاياب اي لذكور

الغفول

الغفول ثم وصفهم فقال الذين يذكرون الله اي
اخروه كذا في معالم التنزيل وقال المصنف رحمه الله
في تفسيره يعني يصلون لله فيما ان استطاعوا
على القيام وقعودا ان لم يستطيعوا القيام وعلى
جنوبهم اي لم يستطيعوا القعود ويحرم زمانة
ويقال الذين يذكرون الله في الاحوال كلها في حال
القيام والقعود والاصطياع كما قال في الصناعات
اذكر والله ذكر كثير الى هنا لفظ المصنف ولم يزد
عليه وهو موافق لما في الكشاف ومعالم التنزيل وليس
في الآية كما نرى ما يدل على فرضية الفعدة على كلا
الوجهين غير انه في الوجه الاول تعرض للصلاة في حال
القعود فيكون القعود مذكورا في الجملة فيمكن ان
يسنن بسببه على فرضية القعود وكان للمصنف
لا يخط هذا المصنف ذكرها لاثبات فرضية فرضية
لما التزمه وهو انه يريد ان يثبت جميع فرايض
الصلاة بالكتاب والسنة معا وضعفة لا يخفى
والمستهور من اصحابنا رحمهم الله انهم يستدلون
في كتبهم على فرضية الفعدة الاخيرة بقول النبي
عليه السلام لابن مسعود رضي الله عنه حين علمه
التشهاد اذ قلت هذا او فعلت هذا فقد تحمت
صلاتك وجه الاستدلال هو انه عليه السلام
علق تمام الصلاة بالفعدة في اوله بقرا فلا تيسر
قبلها لان المعلق بالشرط معدوم وقبل وجوده